هذا التقدم طبعي وليس بعد غ الصعب فان الجزء السابق من الزمان
لكونه معدّا للجزء اللاحق منه متقدم عليه طبعا تمّ

فصل في الحادث والقديم اه اقول القديم يطلق على الموجود الذي
لا يكون وجوده من الغير وهو القديم بالذات ويختص بالمبدأ الاول جل ذكره
لان ما سواه من الموجودات يوجد منه وعلى الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم
وهو القديم بالزمان والقديم بالذات يقابله المحدث بالذات وهو الذي وجوده
من الغير كما ان القديم بالزمان يقابله المحدث بالزمان وهو الذي يسبق
عدمه وجوده سبقا زمانيا اي كان معدوما في الزمان الماضي ثم صار موجودا
فيما بعده من الزمان وكل قديم بالذات فهو قديم بالزمان لان الموجود الذي
غني موجده بالذات يمتنع العدم في وجوده لا يكون مسبوقا بالعدم وليس كل
قديم بالزمان قديما بالذات فان المعلول الاول وما بعده من المعلولات
الازلية له لامتناع تخلفها عن المبدأ الاول قديمة بالزمان وليست قديمة
بالذات لمعلوليتها فالقديم بالذات اخص من القديم بالزمان فيكون الحادث بالذات

اعم

اعم من الحادث بالزمان لان مقابل الاخص اعم من مقابل الاعم واذا عرفت
هذا فاعلم ان كل حادث زماني فهو مسبوق بمادة ومدة اي
له مادة سابقة الوجود عليه بالزمان وزمان سابق على زمان وجوده
اما الاول فلان الحادث قبل وجوده ممكن لذاته اذ لو لم يكن
ممكنا لكان ممتنعا لذاته لامتناع كونه معدوما واجبا لذاته وهو بعد
الوجود ممكن قطعا لامتناع كون الموجود ممتنعا فيلزم انقلابه من الامتناع
الذاتي الى الامكان الذاتي وانه محال فللحادث قبل وجوده امكان
وهو وجودي اذ لو كان عدميا لم يكن للحادث امكان قبل وجوده
فلا يكون ممكنا قبل وجوده وقد بيّنا انه ممكن لذاته هف بيان الملازمة
انه لا فرق بين قولنا امكان للحادث قبل وجوده لا [illegible] قولنا لا امكان
للحادث قبل وجوده فان معنى قولنا امكانه لا هو ان امكانه صفة
سلبية والصفة انما يتحقق بتحقق موصوفها والموصوف منها وهو الحادث
معدوم فيكون امكان الحادث قبل وجوده معدوما وهو معنى قولنا لا امكان

Copyright © King Saud University